لو قيل عُج نحو السماء مبادراً ... وطئت يداه روائر الدبران

او قيل جز فوق الصراط مسارعاً ... لمشى عليه مشية السرطان

وفللت حد جموعهم بصوارم ... ككراك نافرة عن الاجفان

ضلت فظلت في مقارعة العدا ... ان الغمود معاقد التيجان

صيرت هامات الكماة صوامعاً ... وكواسر العقبان كالرهبان

يا ذا الذي خطب المديح سماحه ... فنداه قبل نداي قد لباني

اقصيتني بالجود ثم دعوتني ... فنداك ابعدني وان ادناني

ضاعفت برك لي ولو لم تولني ... الا القبول عطية لكفاني

فنأيت عنك ولست اول حازم ... خاف النزول بمهبط الطوفان

علمي بصرف الدهر اخلد معهدي ... مني وصرف في البلاد عناني

ولربما طلب الحريص زيادة ... فغدت مودية الى النقصان

فلئن رحلت فقد تركت بدائعاً ... غصبت فصول الحكم من لقمان

وغريبة هي بالجمال فريدة ... فهي الغريبة وهي في الاوطان

معتادة تهب الجليل صداقها ... فخراً على الاكفاء والاقران

لا عيب فيها وهو شاهد حسنها ... الا تبرجها بكل مكان

قلت وان حلت صنائع لفظها ... لكم وان نطقت بسحر بيان

فجميل صنعكم اجل صنائعاً ... وبديع فضلكم ادق معاني

وقال بديهاً وقد لعب بالكرة في ميدان مصر وضمنها خمسة عشر ... وشرا

ملك بروض فوق طرف قارعاً ... كرة بجوكان حناه ضرابا

فكانه بدراً في سماء راكباً ... برقاً يزعزع بالهلال شهابا

وقال بديهاً فيه

ايهذا العزيز قد صح رقي ... لك من موقع اسمي المرموز

انا من يوم مولدي لك عبد ... ولهذا دعيت عبد العزيز

وقال فيه وقد اسمعه كاتب سره القاضي علاء الدين ابن الاثير بيتين في صناعة التجنيس اللفظي انه لا يكاد يتهيأ مثلهما وهما

لحسن كل الناس وجهاً وفماً ... ان لم يكن احق بالحسن فمن

حكى الغزال مقلة ولفتة ... من ذا رآه مقبلاً ولا افتتن

فنظم في ذلك قصيدة ومدح بها السلطان وهي

كم قد افضنا من دموع ودما ... على رسوم للديار ودمن

وكم قد قضينا للبكاء منسكاً ... لما تذكرنا بهن من سكن

معاهد تحدث للصبر فناً ... ان ناحت الورق بها على فنن

تذكارها احدث في القلب شجاً ... وفي الحشا وجداً وفي القلب شجن

لله ايام لنا على منى ... نكم لها عندي اياد ومنن

كم كان فيها من فتاة وفتى ... كل لقلب المستهام قد فتن

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)